

التلازم بين العقيدة والشريعة لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

العقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ولـيـ الـحـمـدـ وـالـفـضـلـ وـالـاحـسـانـ انـعـمـ عـلـيـنـاـ بـيـعـثـةـ مـوـهـمـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. ثـمـ جـعـلـنـاـ عـلـىـ

سـرـيـعـةـ مـنـ الـاـمـرـ فـاتـبـعـهـ وـانـعـمـ عـلـيـنـاـ بـاـنـ جـعـلـ هـذـاـ دـيـنـ خـاتـمـ لـلـادـيـانـ فـرـضـيـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـنـاـ دـيـنـاـ وـاـمـرـنـاـ بـتـصـدـيقـ اـخـبـارـهـ جـلـ وـعـلـاـ

وـالـلـتـزـامـ بـاـمـرـهـ وـنـهـيـهـ وـتـمـ كـلـمـةـ رـبـكـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ

صـدـقاـ فـيـ الـاـخـبـارـ وـعـدـلـاـ فـيـ الـاـمـرـ وـنـهـيـهـ فـلـنـ يـزـيـغـ عـنـهـ الاـهـالـكـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ اـبـدـ اللهـ

وـرـسـوـلـهـ نـشـهـدـ اـنـهـ بـلـغـ الرـسـالـةـ وـاـدـيـ الـاـمـانـةـ وـنـصـحـ الـاـمـةـ وـجـاهـدـ فـيـ اللهـ حـقـ الـجـهـادـ وـتـرـكـنـاـ عـلـىـ بـيـضـاءـ

نـقـيـةـ لـيـلـهـ كـنـهـارـهـ لـاـ يـزـيـغـ عـنـهـ بـعـدـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـهـالـكـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ مـحـمـدـ كـلـمـاـ ذـكـرـهـ الـذـاكـرـونـ وـغـفـلـ عـنـ

الـصـلـاـةـ عـلـىـ الـغـافـلـوـنـ وـعـلـىـ وـالـصـحـبـ اـجـمـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ عـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ

اـمـاـ بـعـدـ فـاسـأـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـيـ وـلـكـمـ اـنـ نـكـونـ مـنـ اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ. وـاـذـ اـعـطـيـ شـكـرـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ صـبـرـ. وـهـذـهـ ثـلـاثـ عـنـوانـ السـعـادـةـ

ثـمـانـ هـذـهـ الـمـحـاـضـرـةـ مـوـضـعـهـ مـهـمـ وـيـحـتـاجـهـ النـاسـ فـيـ كـلـ وـقـتـ وـفـيـ كـلـ حـالـ

عـنـوانـهاـ تـلـازـمـ بـيـنـ الـعـقـيـدـةـ وـالـشـرـيـعـةـ يـعـنـيـ اـنـ الـاعـتـقـادـ وـالـعـمـلـ بـيـنـهـماـ تـلـازـمـ لـاـ يـنـفـكـ اـحـدـهـماـ عـنـ الـاـخـرـ. فـلـاـ عـقـيـدـةـ صـحـيـحةـ كـمـاـ اـنـهـ لـاـ

عـمـلـ يـقـبـلـ الاـبـعـقـيـدـةـ صـحـيـحةـ. مـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ مـنـ ذـكـرـ اوـ اـنـثـيـ هـوـ مـؤـمـنـ فـلـنـحـيـيـهـ

لـاـنـ حـيـاةـ طـيـبـةـ وـتـبـتـ عـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ قـالـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـتـ وـاـنـمـاـ لـاـمـرـيـ ماـ نـوـيـ وـهـذـاـ تـلـازـمـ بـيـنـ الـعـقـيـدـةـ وـالـشـرـيـعـةـ ظـاهـرـ

فـيـ عـقـدـ الـاـيمـانـ وـفـيـ اـصـلـ الـدـيـانـةـ لـاـنـ الشـهـادـتـيـنـ بـاـنـ لـاـنـ الشـهـادـتـيـنـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ

كـلـ مـنـهـمـ تـلـازـمـ بـيـنـ الـاعـتـقـادـ وـالـعـمـلـ بـيـنـ الـعـقـيـدـةـ الصـحـيـحـةـ وـبـيـنـ طـائـعـ الـاسـلـامـ وـكـذـلـكـ فـيـماـ بـيـنـ الشـهـادـةـ الـاـولـيـ وـالـشـهـادـةـ الـثـانـيـةـ تـلـازـمـ

بـيـنـ الـاعـتـقـادـ اـمـلـ وـالـشـرـيـعـةـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ مـعـنـاهـاـ

حـقـ اـلـاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـهـذـاـ النـفـيـ لـاـحـقـيـةـ مـعـبـودـ لـلـعـبـادـةـ اـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـتـضـيـ اـنـ هـنـاكـ عـبـادـةـ وـالـعـبـادـةـ لـاـ تـصـحـ اـلـاـ بـعـقـيـدـةـ بـاـخـلاـصـ

بـتـوـحـيدـ وـالـعـبـادـاتـ مـخـتـلـفـةـ فـاـذـاـ دـلـتـنـاـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ عـلـىـ الـاـرـتـبـاطـ الـعـظـيمـ مـاـ بـيـنـ الـعـقـيـدـةـ وـالـدـيـنـ وـالـتـوـحـيدـ وـمـاـ بـيـنـ الـشـرـائـعـ

00:03:32

وـالـعـبـادـاتـ وـكـذـلـكـ شـهـادـةـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ التـيـ مـعـنـاهـاـ اـنـكـ تـقـرـ وـتـوـقـنـ وـتـعـلـمـ وـتـخـبـرـ بـاـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـهـاشـمـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ هـوـ رـسـوـلـ اللهـ وـخـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ وـمـقـتـضـاـهـ تـصـدـيقـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـمـاـ اـخـبـرـ وـطـاعـتـهـ فـيـمـاـ اـمـرـ

وـاجـتـنـابـ مـاـ عـنـهـ نـهـيـ وـزـجـرـ. وـالـاـ يـعـبـدـ اللهـ اـلـاـ بـاـمـاـ شـرـعـ. عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـقـولـنـاـ فـيـ مـقـتـضـاـهـ تـصـدـيقـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـمـاـ

اـخـبـرـ هـذـاـ مـتـصـلـ بـالـاعـتـقـادـ فـكـلـ مـاـ اـخـبـرـ اللهـ فـكـلـ مـاـ اـخـبـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ فـوـاجـبـ تـصـدـيقـهـ لـاـنـ

الـلـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ اـصـدـقـ الـقـائـلـيـنـ وـمـنـ اـصـدـقـ مـنـ اللهـ قـيـلـاـ وـلـاـ اـحـدـ يـخـبـرـ عـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـعـنـ خـلـقـهـ باـصـدـقـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

كـذـلـكـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـخـبـرـ بـوـحـيـ مـنـ الـحـقـ جـلـ وـعـلـاـ فـلـهـذـاـ كـانـ كـلـ الـاـمـرـوـرـ الـغـيـبـيـةـ مـاـ يـتـصـلـ

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـصـفـاتـهـ وـاـسـمـائـهـ وـافـعـالـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـمـرـوـرـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـالـقـدـرـ غـيـبـيـاتـ كـلـهـاـ رـاجـعـةـ اـلـىـ اـنـ نـصـدـقـ هـذـهـ الـاـخـبـارـ وـهـذـاـ هـوـ

الـاعـتـقـادـ وـالـاـيـمـانـ الـبـاطـنـ وـاتـبـاعـ اـمـرـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاجـتـنـابـ نـهـيـهـ هـذـاـ هـوـ الـشـرـيـعـةـ

00:05:33

طاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. يعني في طاعة الامر بامتثال العبادات والاتيان بها تكون على وفق السنة فلهذا دلت شهادة ان محمدا رسول الله على انه لا انفكاك بين الاعتقاد وبين العمل - 00:06:02

بين الاعتقاد واتباع شريعة الاسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بهذا وهذا جاء عقيدة وجاء بالشريعة اذا تبين ذلك فاصل لفظ العقيدة والشريعة مما جاء مطلقا ويكون ايضا مقيدا - 00:06:28

انا واياضح ذلك ان الشريعة تطلق ويراد بها العقيدة ويراد بها الاعمال ايضا مع الاعتقاد. فان دين الاسلام شريعة كما قال جل وعلا ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:06:52

وقال جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وقال سبحانه ايضا في السورة نفسها سورة الشورى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - 00:07:17

للله ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم الاية. ففي هذه الآيات ما يبين ان الشريعة هي دين الاسلام كله هي دين الاسلام بما يشمل الاعتقاد الباطن وبما يشمل الاعمال الظاهرة ولهذا نقول ان الشريعة - 00:07:34

تطلق ويراد بها الدين كله. وتطلق الشريعة ويراد بها ما يقابل العقيدة. يعني الاعمال والشرائع التفصيلية العملية كما قال سبحانه في سورة المائدة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الانبياء اخوة لعات. الدين واحد والشر - 00:07:58

رائع شتى والف اهل السنة بعض المؤلفات واسموها الشريعة ويعنون بها في بعض الاعتقاد ويعنون بها في بعض العمليات ولهذا نقول ان لفظ العقيدة والشريعة قد يتراوohan فيكون الاعتقاد هو التشريع والعقيدة هي الشريعة. وقد يراد بالشريعة ما يكون قسيما للعقيدة. تكون العقيدة بمعنى - 00:08:33

الايام الباطن الذي يعقد المرء عليه قلبه بحيث لا تنفك عقدته من شدة يقينه به ويعنى بالشريعة الاعمال الظاهرة. كما جاء في الحديث ان رجلا اتى للنبي صلى الله عليه - 00:09:08

وسلم وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي. الحديث يعني ان التفصيلات او الاوامر كثرت علي اخبرني الى اخر الحديث الذي في ذكر الصلاة والصيام والزكاة والحج الى اخره. فاذا حين نقول التلازم بين العقيدة والشريعة يعني به الارتباط - 00:09:27

مع ما بين ما يعتقده الانسان ما يعتقد المسلم وما بين عمله ما بين عقيدة وما بين شريعة الاسلام ما بين اركان الايمان الستة وما بين اركان الاسلام وتفاصيل شعب الايمان - 00:09:57

والايام نفسه شعب تجمع الشريعة والعقيدة. كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال الايمان بعض وستون او قال بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:10:20

فذكر عقيدة وذكر فعلا الذي هو اماطة الاذى عن الطريق ثم قال والحياء شعبة من الايمان بأنه عمل قلبي اذا فمرادنا بهذه المحاضرة ما ذكرته لك من ان اعتقاد المؤمن - 00:10:45

وعمله بالشريعة لا انفكاك بينهما. ويوضح لك ذلك ان الله جل وعلا في كتابه بين هذا التلازم بكل منه سبحانه وتعالى امر بهذا وهذا جميعا. فقال سبحانه على ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:11:08 والكتاب والنبيين. هذه اركان للايمان. فذكر البر بذكر العقيدة. ثم قال واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين الاية. الى ان قال واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهد اذا عاهدوا فجمع في البر ما بين الاعتقاد وما بين العمل. وكذلك في قوله جل وعلا - 00:11:37

ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليله. ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله. وهذا الاسلام اسلام الوجه لله هو - 00:12:07

اخلاصه لله سبحانه وتعالى في عباداته. وفي ما يتقرب به الى الله جل وعلا ثم قال وهو محسن يعني ان يكون عمله حسنا والعمل

الحسن هو ما كان فيه الاخلاص وفيه متابعة السنة. فإذا لا بد من اجتماع الاعتقاد الصحيح واجتماع العمل - [00:12:27](#)
الصواب حتى يكون المرء من اهل البر ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي
القري واليتامى والمساكين الاية وكذلك في قوله جل وعلا لهذه الامة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وبدني -
[00:12:54](#)

قربة واليتامى والمساكين. الاية في سورة النساء فجمع سبحانه وتعالى في الامر ما بين العقيدة والتوحيد وهو عبادته وحده لا شريك
له. وما بين الاحسان العمل. كذلك في قوله جل وعلا في ذكربني اسرائيل اذا اخذنا ميثاق - [00:13:22](#)
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا الناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فامر سبحانه
بنى اسرائيل واخذ عليهم الميثاق بان يكونوا اهل توحيد لا يعبدون الا الله. وفي قوله اذا اخذنا ميثاقكم لا تعبدون الا الله هذا نفي -
[00:13:48](#)

نفي لعبادة غير الله جل وعلا. ومن المتقرر في علم المعانى من البلاغة ان العدول عن النهي الى النفي فيه التأكيد والتشديد على ما
عدل عنه. لأن اصل الكلام واخذنا [00:14:18](#)

ميثاقكم الا تعبدوا الا الله. ولكن عدل عن النهي الى قوله لا تعبدون الا الله. لأن المنهي عن انه صار حقيقة واظحة بحيث ينفي وجوده
اصلا. وهذا فيه التأكيد الشديد على هذا الامر. ثم امر الله - [00:14:38](#)

وعلا بالاحسان الى الوالدين وذى القربى واليتامى والمساكين فلما امر بالافعال الحسنة امر بعدها بالاقوال حسنة فقال وقولوا للناس
حسنا ثم انتقل الى الامر اقامة الصلاة وهي اعظم الاركان العملي - [00:14:58](#)

وهذا واضح في ان الایات الكثيرة في كتاب الله جل وعلا جمع فيها ما بين العقيدة واتباع الشرائع. فإذا يكون التفريق ما بين
العقيدة والشريعة في العمل او في التصور هذا تفريق بين متلازمين لا ينفك احدهما عن الاخر. يوضح لك ذلك - [00:15:21](#)
ان الایمان عند اهل السنة والجماعة بما دلت عليه النصوص يجمع ثلاثة اشياء الاعتقاد والقول والعمل. فالایمان عندنا اعتقاد بالجنان.
و عمل بالاركان وقول باللسان فالعمل جزء من مسمى الایمان. والاعتقاد جزء من مسمى الایمان. كذلك القول جزء من مسمى الایمان.
فلا يصح - [00:15:49](#)

ایمان بعقيدة دون عمل. من لم يعمل من شرائع الاسلام بشيء فلا يصح ایمانه. ولهذا كل مؤمن لا بد ان يكون معه عمل يصح به ایمانه
فإن لم يكن معه عمل يصح به ایمانه فانه لا يقبل منه الایمان بل يكون الایمان دعوة - [00:16:21](#)

واعظم هذه الاعمال الصلاة فهي الفارقة ما بين الایمان وبين الكفر كما ثبت في الصحيح من حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام
قال بين الرجل وبين الشرك او قال الكفر ترك الصلاة - [00:16:51](#)

وفي حديث بريدة في السنن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. المقصود من هذا ان يتضح لك ان الایمان عندنا بما
دللت عليه النصوص عقيدة في القلب وعمل بالاركان وقول باللسان - [00:17:11](#)

وهذه وهذا الاصل العظيم يجعل انه في حال اي احد لا يتتصور ان يكون ذا عقيدة صحيحة وليس له عمل. لا يتتصور ان يكون ذا ایمان
صحيح صادق ولا يعمل - [00:17:31](#)

خيرا البتة مع تمكنه من ذلك. ولهذا ضل ضل المرجئة وفئام في من هذه الامة حيث قالوا ان الاعتقاد يكفي في الایمان او ان الاعتقاد
مع القول يكفي على اختلاف اقوال المرجئة في ذلك - [00:17:56](#)

عمل من الایمان. والله جل وعلا حين قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقال والعصر ان انسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات. العطف هذا عطف خاص على عام لان الایمان عام يشمل العمل وزيادة العقيدة والقول. فعطف العمل على الایمان لما -
[00:18:16](#)

لينبه ان العمل مهم في الایمان. لان عطف الخاص على العام موجود في القرآن في مواضع والمعروف في اللغة ويفيد في البلاغة
الاهتمام بهذا الخاص الذي افرد بالذكر جريء وعطف على العام. وهذا بذلك على ان العمل في الایمان مهم بل ان الله جل وعلا ذكر -

الايمان في القرآن مقرتنا بالعمل الصالح في اكثر الموضع الاستمساك بالعروة الوثقى والاستمساك بالديانة الصحيحة ان يكون المرء مؤمنا بالله جل وعلا وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خير خيره وشره ويكون عاملنا بما امن به. لأن ايمانه بالله يقتضي العمل وايمانه بالرسل - 00:19:15

يقتضي العمل وايمانه بالكتب يقتضي العمل وايمانه باليوم الاخر يقتضي العمل. فكل من خاف الدار الاخر عمل فإذا كل ركن من اarkan الايمان يدلنا على التلازم فيما بين العقيدة وفيما بين الشريعة - 00:19:45
والاعتقاد الذي امرنا به هو الايمان باركان الايمان الستة كما دعا في آية البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الآية وكما في قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كلنا - 00:20:08

امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا الآية. وكذلك في قوله ان كل شيء خلقناه بقدر.
فالايمان باركان الايمان هذه تنتج امرا لا محيد عنه. الا وهو العمل. فمن صدق في ايمانه اتجه للعمل. لأن هذه الاركان - 00:20:28
تجعل في القلب عقيدة في الله جل وعلا تلزم بالاقرابة الى الله جل وعلا. وكلما قوي ايمانه قوي تقربه الى الله جل وعلا وكلما عظم الايمان في القلب عظم اتيانه لشرائع الاسلام واتيانه للواجبات وللمستحبات ومن - 00:20:55

قصر في شيء منه الواجبات فانه ينقص من ايمانه بقدر ذلك. كما ان من ارتكب بعض المنهيات نقص من ايمانه بقدر ذلك العقيدة ايضا مرتبطة بالشريعة مرتبطة بالعمل بالشريعة من جهة ان - 00:21:18

عقيدة من شأن العمل من شأن العقيدة. وان العقيدة تزيد بالعمل. وتنقص بالعمل اهله ليسوا في اصله سواء. وانما يختلفون فيه بقدر ما في قلوبهم من اليقين الذي يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولهذا كان من عقيدة اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح بما دلت بهم عليه النصوص من - 00:21:38

الكتاب والسنة الكثيرة المعروفة في مواضعها كان من اعتقادهم ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الايمان بالله يزيد بالعمل. وينقص بالعصيان او بترك العمل الواجب. الايمان باليوم الاخر يزيد وينقص بترك العمل او بترك العمل الواجب او بالاتيان بشيء من المحرمات. ولهذا - 00:22:10

احسن اي ما احسان الحسن البصري رحمه الله تعالى اذ ذلك على ان القلب اذا ورد ما فيه على العمل زاد العمل ثم رجع العمل على القلب بزيادة في العقيدة وزيادة في - 00:22:40

توحيد فالعقيدة تلزم صاحبها بالعمل الصالح. وكلما قويت قوي العمل. واما احسن عمله من اثر الاعتقاد الصحيح والتوحيد الصحيح فانه يرجع ذلك العمل الى العقيدة بقوتها وزيادتها. ولهذا قال الحسن كما - 00:23:03

اشرت كلمة عظيمة قال عاملنا القلوب بالتفكير فاورثها التذكر. فرجعنا بالذكر على التفكير. وحركنا القلوب بهما فاما القلوب لها اسماء وابصار عاملنا القلوب بالتفكير امثالا لقوله جل وعلا ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه - 00:23:24

فقنا عذاب النار. عاملنا القلوب بالتفكير في الله في اياته. في دلائل نبوة محمد الله عليه وسلم في القرآن في المال في الجنة في النار عاملنا القلوب بالتفكير وتخليصنا من الغفلة - 00:23:56

ففتح من هذا التفكير التذكر التزام الشريعة تذكر الالتزام بالعمل تذكر الازيد من الطاعة وبعد عن المعصية. فرجعنا بالذكر هذا بالعمل الصالح على التفكير يعني على العقيدة وحركنا القلوب بهما يعني لا تزال ما بين توحيد واخلاص وعقيدة يؤول بك الى العمل ثم ترجع بالعمل الى العقيدة - 00:24:16

فتتحرك القلب بهذا وهذا قال الحسن وحركنا القلوب بهما فاما القلوب لها اسماء وابصار. وهذا من ثمرات الاعتقاد الصحيح ان يجعل العمل لازما لصاحب الاعتقاد وهذا امر بين واضح بذلك ايضا على ان العقيدة - 00:24:46

والشريعة متلازمة ان الله سبحانه وتعالى امرنا بتوحيده وعدم الشرك به والبراءة من الشرك واهله. وامرنا بترك المحرمات. في مواضع

كثيرة من كتابه جل وعلا كما قال سبحانه في آخر سورة الانعام في الآية التي تسمى آية الوصايا العشر. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم

عليكم - 00:25:13

لا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآية بل الآيات فإذا اذا صحت عقیدتك صح عملك وإذا اردت ان يقبل عملك فعليك بمتابعة

محمد عليه الصلاة والسلام فان الله ابتلى ابتي الناس جميعا بمحمد عليه الصلاة والسلام - 00:25:44

كما ثبت في الصحيح صحيح مسلم ابن الحجاج رحمة الله من حدیث عیاض ابن حمار انه قال قال الله تعالى يا محمد انما بعثتک

لابتليک وابتلي بك وهذا الابتلاء بمحمد عليه الصلاة والسلام ابتلاء لنا بما بعث به. وقد بعث عليه الصلاة والسلام بعقیدة - 00:26:12

باخبار يجب علينا ان نؤمن بها وباوامر ونواهي يجب علينا ان نتمثل بها. فلحقيقة الابتلاء ابتلاء الناس بما انزل الله جل وعلا في كتابه

وما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم هل يصدقون بالأخبار - 00:26:38

ام لا يصدقون؟ هل يعتقدون الاعتقاد الصحيح في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر؟ ام لا؟ وهل يمثلون الامر والنهي

ام لا يمثلون. وهذه هي زبدة الرسالة العقيدة والشريعة عقيدة باطنة يعقد عليها القلب. قوله واعتقاده وعمل - 00:27:01

هو نتيجة تلك العقيدة. مما يدل ايا على ذلك كما ذكرت ان الله سبحانه ابتلانا بحسن العمل كما قال سبحانه الذي خلق الموت

والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وحفظتم تفسير حسن - 00:27:27

بان العمل الحسن هو الخالص الصواب. خالص من الشرك والرياء فلا يقصد به الا وجه الله جل وعلا. و خالص ايضا صوابا من متابعة

المصطفى صلى الله عليه وسلم خالص من متابعة غيره عليه الصلاة والسلام وصواب على السنة لمتابعة - 00:27:47

الخليل محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام فإذا المسألة واضحة في ان العقيدة والشريعة الاعتقاد والعمل هذان امران متلازمان لا

ينفك احدهما عن الآخر فإذا وجدت العقيدة الصحيحة وجد العمل واذا وجد العمل الصحيح وجدت العقيدة فهذا وهذا - 00:28:13

امران يدل احدهما على الآخر اذا تقرر هذا والموضوع له شعب ويطول تقريره وفي القرآن من الآيات الشيء الكثير مما يدل على هذا

الارتباط العظيم مما نذكره في هذا المقام ان هذا الارتباط ما بين العقيدة والشريعة والتلازم فيما بينهما - 00:28:42

له اثاره على المؤمنين في انفسهم وفي تعاملهم مع من حولهم. وكذلك له اثاره على مجتمع اهل الاسلام. وامة اهل الاسلام ودولة اهل

الاسلام فان الله جل وعلا امر عباده - 00:29:10

اذا مكنتهم في الارض ان يعبدوه والا يشركوا به شيئا وان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وان يقيموا الصلاة وان يؤتوا الزكاة في

الشق الاول دلت عليه آية سورة النور يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:29:37

والشق الثاني بالامر والنهي واقامة الصلاة وايتاء الزكوة دل عليه قوله تعالى في سورة الحج الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة

واتوا الزكوة وامرها بالمعروف ونهوا عن المنكر فعبادة الله وحده لا شريك له هي الاصلاح والصلاح. فنشر العقيدة الصالحة في الناس

في امة الاسلام - 00:29:56

نشر للصلاح والاصلاح. ونشر ضد ذلك من الخرافة والشرك او البدع ووسائل الشرك ووسائل البدع هذا افساد في الارض بعد اصلاحها.

كما قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ولا تفسدوا في الارض - 00:30:22

بعد اصلاحها. قال اهل التفسير الافساد في الارض بعد اصلاحها بالشرك بعد ان اصلاحها الله توحيد ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام.

فإذا صلحت الأرض وزادت وتزينت وأصبحت جميلة فإنما ذلك بالتوحيد. إنما ذلك بهدم كل مظاهر من مظاهر الشرك. والوثنية

وكذلك من مظاهر - 00:30:42

بوسائل الشرك الذي يدعوا الى تعظيم غير الله جل وعلا بما لا يجوز تعظيم ذلك الغير به. ووسائل الشرك لأن الوسائل لها احكام

المقصود. فإذا اثر الارتباط ما بين العقيدة والشريعة يظهر لك - 00:31:12

في مجتمع اهل الاسلام ففي عهده عليه الصلاة والسلام ظهر ذلك ايمما ظهور صلاح في الاعتقاد وصلاح ايضا في الامر والنهي وتحكيم

الشرع واقامة حدود الله جل وعلا والأخذ على يد السفهية - 00:31:32

والعطر على يد الظالم وهذا الارتباط لا بد منه. ولا يجوز ان يظن ظان انه يكتفي عقيدة دون تطبيق لشريع الاسلام. او يقول نطبق

الحدود ولا نقيم توحيد الله جل - 00:31:52

وعلى وكلتا المسألتين دعوة ادعاهما طائفه من الناس فانه يجب على اهل الاسلام في مجتمعهم وفي دولتهم ان يقيموا توحيد الله جل وعلا وان يتبرأوا من الشرك قوله وفعلا وان يحكموا شرع الله باقامة الامر - 00:32:13

نهي واقامة الحدود وحفظ العرض وحفظ المال وحفظ العقل الى اخر حفظ الظروريات. وهذا تلازم لابد فاجتمعهما اصلاح والاخلاط بهما افساد. وكلما ازداد اهل الاسلام تمسكا بالعقيدة والشريعة. في انفسهم - 00:32:33

وفي مجتمعهم زاد صلاحهم في انفسهم وفي مجتمعاتهم يظهر لك ذلك اثار اقامة هذا التلازم وهذا الارتباط بين العقيدة والشريعة ان الله سبحانه وتعالى وعد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وعدهم بالامن - 00:33:00

في الدنيا والامن في الآخرة. كما قال سبحانه في آية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لهم الامن في الدنيا ولهم الامن في الآخرة. وهذا الظلم - 00:33:27

الذى لم يلبسه اهل الايمان ولم يتلبسوه به هو الشرك كما ثبت تفسير ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح اذا تقرر لك ذلك فان الله سبحانه وتعالى يحب - 00:33:47

المتقين ويحب الصادقين والتقوى والصدق جماعهما راجع الى العقيدة والعمل فان التقوى امر بها الناس جميعا يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني بتتوحيده سبحانه وترك الشرك وامر بها اهل الايمان. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. بان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ترجو - 00:34:05

الله وان تترك معصية الله وتبتعد عنها على نور من الله تخشى عقاب الله جل وعلا. فاذا جمعت في امرك ما بين الالتزام بتوحيد الله جل وعلا والانابة اليه والخضوع والاخلاص له - 00:34:37

القلب على ان لا يكون فيه الا الحق جل وعلا وعملت بما عمل به النبي عليه الصلاة والسلام ما استطعت من ذلك فاتقوا الله ما استطعتم فانت على خير والا فانه بقدر النقص - 00:34:57

بادء الواجبات او في ترك المنهيات يكون الوعيد. والتأديب. قال جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا الله الا هو اليه المصير - 00:35:15

اثار هذا التلازم في حياة الفرد في حياتك ايها المؤمن في نفسك العقيدة الصحيحة من ثمارتها العظيمة ان الله جل وعلا يبارك لاهلها في عملهم وان قل فالعمل الصالح وان كان قليلا مع عقيدة صحيحة يبارك الله جل وعلا فيه ويربي لاهله الحسنات - 00:35:38
حتى تكون كامثال الجبال ومن احسن ما قيل في ذلك قول ابي الدرداء رضي الله عنه حكيم هذه الامة اذ قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم - 00:36:09

ولا مثقال ذرة من بر يعني من عمل صالح مع تقوى ويعين. يعني مع عقيدة صحبة. اعظم ولا مثقال ذرة من بر مع تقوى ويعين اعظم واكثر من امثال الجبال عبادة من المفتربين - 00:36:31

رواه امام احمد بالزهد وغيره باسناد لا بأس به فمن فوائد العقيدة الصحيحة من فوائد التوحيد ان العمل وان قل يبارك الله جل وعلا فيه ومن فوائد العقيدة الصحيحة ان المؤمن اذا عمل - 00:36:53

فانه يرجى له المغفرة قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في حديث انسالمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:15

قال قال الله تعالى يا عبدي لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة فلا بد من العمل الصالح مع عقيدة صحيحة. فان كان المرء مع ذلك يخلط عملا صالحا وآخر سيئا - 00:37:32

فانه انصح اعتقاده وصح عمله الصالح نتيجة لتلك العقيدة فانه يرجى له ان تغفر خططيته وما احسن ما ذكر عن الاحنف ابن قيس الحكيمالمعروف حيث قيل له يا احنف اين تجد نفسك - 00:37:54

امن اهل الجنة ام من اهل النار فقال امهلوني ثم قال لهم بعد مدة عرّضت نفسى على صفة اهل الجنة فاذا فيها قوله جل وعلا في

سورة الذاريات ان المتقين - 00:38:20

في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحاق هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. وفي الارض ايات للموقنین الاية فلم اجد نفسي - 00:38:43

بصفة اهل الجنة ثم عرضت نفسي على صفة اهل النار فما وجدت نفسي ممن وصف الله جل وعلا من اهل النار ثم نظرت فاذا شأني اني خلقت عملا صالحا واخر سبيئا - 00:39:07

عسى الله ان يعفو عنى وهذا انما يكون لمن صح اعتقاده بان يكون دائمًا يرى نفسه مقصرا يرى نفسه مذنبًا يرى نفسه ظالما فاذا صحت العقيدة وجد معها امل في حياتك ايها المسلم ووجد مع العمل والعقيدة الصحيحة التي تجاهد نفسك عليها وجد معها خوف واستحضر دائمًا - 00:39:26

قول النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر في تعليمه للدعاء في اخر الصلاة قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وهو ابو بكر رضي الله عنه قال له عليه الصلاة والسلام قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاذا اذا صحت العقيدة - 00:39:56

اذا صحت العمل بالشريعة في حياتك وكنت مع ذلك على خوف من ان لا تكون من غفر الله لهم او تقبل الله جل وعلا عملهم من ثمرات الارتباط في حياتك ما بين العقيدة وبين العمل والشريعة ان - 00:40:21

تسعى فيما تعمل لبابتيغاء وجه الله جل وعلا وكثير من الناس قد يعمل العمل ولا يجاهد نفسه في ان يكون عمله خالصا ابتغاء مرضات الله جل وعلا والحظ قوله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه - 00:40:44 او معروف او اصلاح بين الناس فاثبت الله جل وعلا ان في هذه الثالث خير ولكن هل يؤجر عليها؟ قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله - 00:41:13

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اذا فالعمل اذا صح اذا صح عندك الاعتقاد وصح عندك العمل جاهدت نفسك في انه في كل عمل تعمله تريده به ابتغاء وجه الله جل وعلا - 00:41:31

وانظر الى خاصة ابن مسعود الربيع ابن خثيم رحمه الله تعالى اذ قال لاهلته مرة وكان مبصرًا وكان كانت بنت ابن مسعود تسميه الاعمى لانه ما طرق يوما بباب ابن مسعود وهو فاتحة عينيه خشية ان يرى من بيت معلمه وشيخه ما لا يحب ان يراه - 00:41:55 فكانت بنته تقول لابن مسعود جاء الاعمى. من كثر من انها لم تره الا مغمضا عينيه. الربيع ابن خثيم من سادات التابعين ومن صالحيه قال مرة لاهلته اصنعوا لي طعاما ووصفه من انفس انواع الطعام - 00:42:22

فصنعوا ذلك الطعام ظنا منهم انه سيأكله. فحمله معه رحمه الله تعالى الى رجل في الكوفة اعمى لا يرى وابكم واصم. لا يتكلم ولا يسمع ولا يرى. فجلس الربيع بجنبه واخذ يطعمه الطعام - 00:42:40

ويأكل معه فقال له بعض تلامذته يا ربيع هذا اعمى وابكم واصم. لا يدري هل اتيته او لم تأتنه؟ فلو بعثت اليه وجلست تعلمنا. قال الا هو لا يرى ولا يسمع ولكن الله يسمع ويرى - 00:43:04

هذا الارتباط ما بين العقيدة والعمل اصلاح للعمل عمل ومجاهدة في الاصلاح باخلاص الدين لله جل وعلا بالا يكون للناس حظ في عملك البطة هذا من ثمرات اخلاص العمل. رضوا او لم يرضوا حمدوك او لم - 00:43:27

ان يحمدوا المهم انك صحت عقيدتك وصححت عملك وصرت موافقا لامر والنهي. وهذا لو جاهدنا انفسنا عليه لذهبنا كثير من مظاهر مظاهر السوء فيما بيننا من الرباء والسمعة والحسد وابشه ذلك لان الله جل وعلا - 00:43:47

مراقب العباد الا انه بكل شيء محبط سبحانه وتعالى من ثمرات هذا الارتباط في حياة المؤمن ما بين العقيدة وما بين الشريعة ان صلته بمن حوله قائمة على احسان العمل - 00:44:11

لهذا قال جل وعلا بعد قوله لا لا في قوله اذا اخذنا ميثاقكم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا قال وقولوا للناس حسنا فصحة العمل وصحة الاعتقاد يتبعه ان يكون المرء ذا عفو وعفة - 00:44:35

ان يكون ذا خلق حسن لانه كلما صح الاعتقاد وصح العمل ازدرى المرء نفسه. وكثير من السلف كان يقول انه لا يقوم في قلبي الا ان كل احد من المسلمين خير مني - [00:45:01](#)

فاذ اذا نظرت للناس على هذا الاعتبار فانك ستأتي اليهم ما تحب ان يأتوا اليك. بل ستحب المرء لا تحبه الا جل وعلا في المعاملات في البيع والشراء في صلة الرحم فيما تأتي مع في بيتك واسرتك وفي - [00:45:23](#)

اداء الامانات المختلفة في الوظيفة وفي انواع الاعمال الارتباط في نفسك ما بين صحة يقينك بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره مؤثر في انواع عملك. فمن صح اعتقاده في قلبه وامن ايمانا صحيحا - [00:45:46](#)

اركان الايمان واخلاص الله جل وعلا عمل في اداء الامانات وفي معاملته للمسلمين بما اوجب الله جل وعلا عليه ولو فعل هذا وانتشر لصحت احوال المسلمين وصحت اعمالهم وارتباطاتهم فكل سوء تراه وكل كبيرة تظهر وكل عمل سيء يظهر - [00:46:10](#)

انما هو نتيجة للتفرير في العمل الذي هو نتيجة لضعف الايمان ايضا نبه على مسألة مهمة وهي ما يشيع عند بعض الناس في تساهلهم بالاعمال الصالحة باداء الواجبات وبارتكاب المحرمات بانه صاحب عقيدة صحيحة - [00:46:37](#)

فيقال مثلا اهل البلد الفلاني او اهل القطر الفلاني هذا اصحاب عقيدة ويعبّرون من هذه الكلمة الى التساهل في ترك الواجبات وارتكاب المحرمات وهذا جهل عظيم. لانه لو صحت عقائدهم - [00:47:11](#)

وقويت لقوى عملهم بل اذا ضعف العمل ضعف الايمان واذا قوي العمل قوي الايمان فعندهما الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فاذا قويت عقيدة احد قوي عمله. واذا قوي يعني حسن عمله واذا قوي العمل يعني حسن فان عقيدته - [00:47:34](#)

صححة اذا كان عمله على الصواب وليس المراد كما هو معلوم بقوة العمل كثرة العمل. بل المراد ان يكون عملا على وفق الكتاب والسنة عالما بالامر بالنهي والمؤمنون كما هو معلوم ثلاث درجات ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده - [00:48:02](#)

ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاذا لا يحسن بل لا يجوز ان تظن ان المرء يأتي ما شاء من المعاصي ويترك ما شاء من الواجبات ثم يقول انا على عقيدة صحيحة - [00:48:28](#)

هذا غلط عظيم بل يجاهد نفسه في العمل الصالح في ترك المحرمات لتحقق عقيدته. ويقوى ايمانه نعم كل مسلم معه من الايمان ما يصح به اسلامه بقدر الذي هو اصل الايمان. لكن كلما ازداد العمل الصالح ازداد الايمان - [00:48:52](#)

من ثمرات الترابط والتلازم ما بين العقيدة والشريعة في احوال المسلمين ان خاصة اهل الايمان وهم اهل العلم او طلبة العلم او الدعاة الى الله جل وعلا او المجاهد في سبيل الله جل وعلا ان يكون - [00:49:19](#)

عند هذا التلازم ما بين ايقانه بالعقيدة الصحيحة بالتوحيد الخالص الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله بمتابعة السلف الصالح بالايمان بما اقره اهل السنة والجماعة وما بين العمل وقد يرى ان طائفه - [00:49:43](#)

تعظم العمل ولكنها في الاعتقاد ليست على شيء هؤلاء لهم سلف وهم الخوارج. فان النبي عليه الصلاة والسلام وصفهم بقوله يحرر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يحرر من الدين. كما يمرق السهم من الرمية - [00:50:10](#)

وطائفه قالوا نحن على عقيدة اهل السنة والجماعة وعلى اتباعا للسلف الصالح لكن اذا رأيت عملهم لم تجده عمل السلف واذا رأيت خلقهم لم تجده خلق السلف - [00:50:34](#)

الستتهم مطلقة في كل شيء في غيبة وفي نعيمه وفي تعد وفي قيل وقال. وعملهم للناس ليس بالحسد ولهذا تجد ان اهل السنة والجماعة يذكرون فصلا في عقائدهم كما في اخر الواسطية وكما في - [00:50:57](#)

في اخر اعتقاد اهل الحديث الذي ساقه الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين في ان من صفات اهل السنة والجماعة اهل الحديث اهل الاثر انهم يقولون القول الاحسن وانهم يجتنبون الغيبة والنعيمه وانهم يصلون ويتقربون الى الله جل وعلا وانهم يعفون عن الناس - [00:51:17](#)

وانهم يأتون للناس ما يحبون ان يأتي الناس اليهم. وهذا منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. لكن ثمرات الاعتقاد الصحيح فاذا العقيدة يا اهل العقيدة اذا صحت في القلوب صار لها اثر على اللسان صار - [00:51:44](#)

لها اثر على العين صار لها اثر على السمع صار لها اثر على الجوارح الدعوة بانك صاحب عقيدة صحيحة. وانك متبع للسلف الصالح رضوان الله عليهم. وانك على طريقة اهل السنة والجماعة. ومع ذلك - [00:52:04](#)

لسائك وقع في كل محرم وعيتك في كل شيء هذا لا شك انه نقص في الاعتقاد ولا يصح ان ينسب هؤلاء لطريقة اهل السنة والجماعة باطلاق بل معهم من معتقد اهل السنة ومن طريقتهم بقدر ما حقووا وينقصون من ذلك - [00:52:21](#)

بقدر ما نقصوا في هذا الزمن ظهرت دعوة عظيمة الا وهي ان الايمان الذي هو اعتقاد باطن يكفي عن تطبيق الشريعة في المجتمعات ويذعن هؤلاء ان الدين انما هو الايمان - [00:52:41](#)

الباطل وعما تحكم الشريعة في المجتمعات فهذا راجع الى نظر الناس فان رأوا فيه المصلحة فعلوه وان لم يروا فيه المصلحة تركوه ويرددون كثيرا هذا مؤمن بالله وهذا هؤلاء اهل الايمان مع انهم يدعون - [00:53:08](#) او يدعون الى فصل - [00:53:34](#)